

المختصر في الفقهاء

للإمام الفقيه عمر بن الحسين الخرفي

التركي سنة (١٣٢٤هـ)

رحمته الله تعالى

أول متن في الفقه الحنبلي
مقابل على عدة نسخ خطية

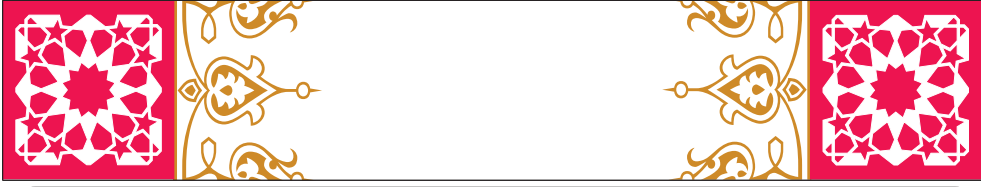
تحقيق وتعليق

محمد بن ناصر العجمي

دار التولاد

خاتمة الطبعة الجديدة المقابلة
على ثلاث نسخ (ص: ٣٤٩).

المختصر في الفقه



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الطبعة الثانية

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

الطبعة الثالثة

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

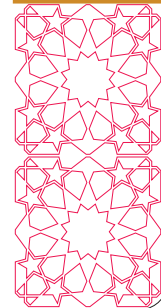
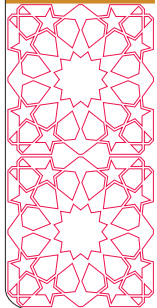


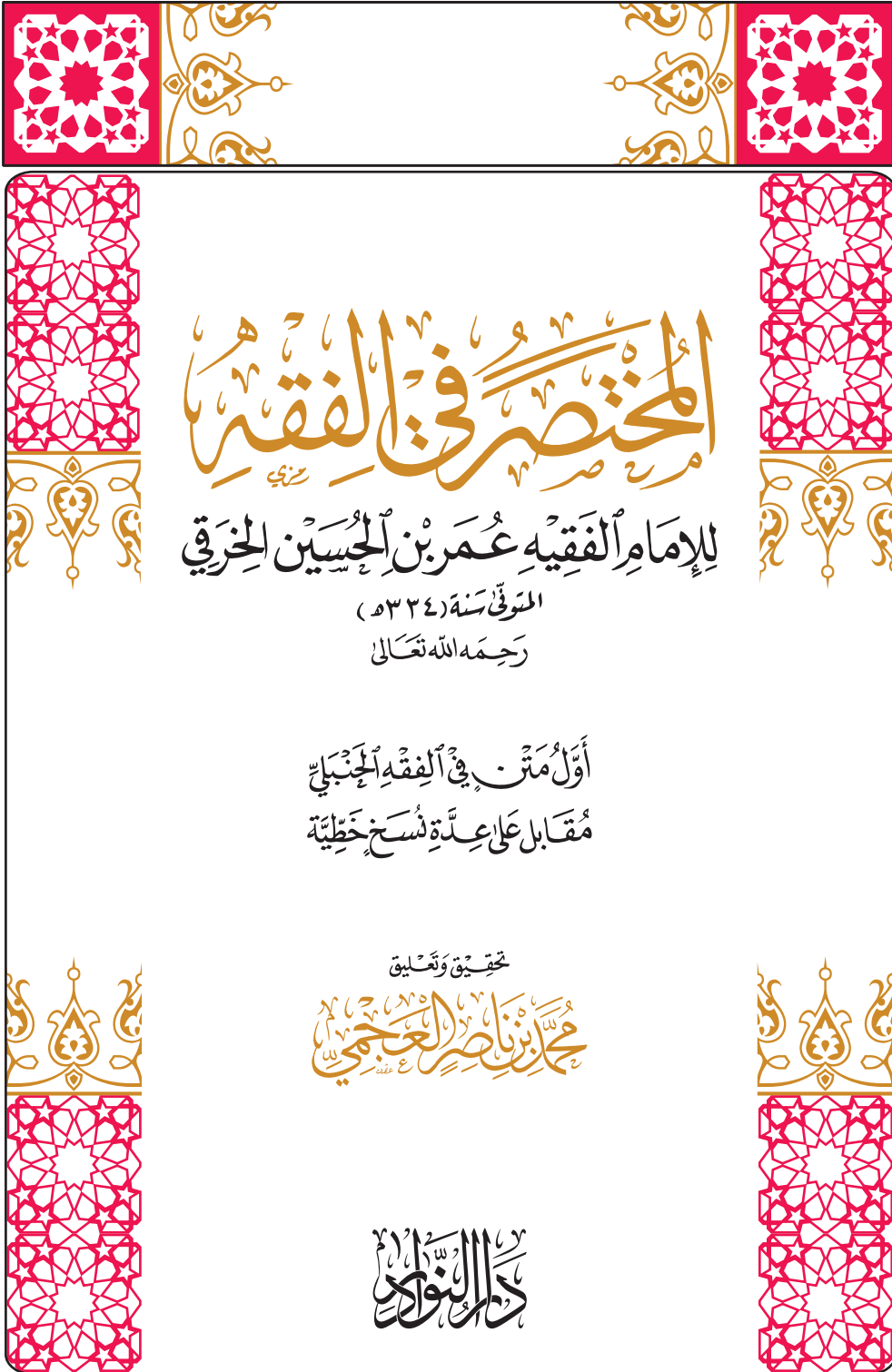
لبنان - بيروت
ص.ب: 4462/14
هاتف: 009611652528
فاكس: 009611652529



سوريا - دمشق
ص.ب: 34306
هاتف: 00963112227001
فاكس: 00963112227011

E-mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com





خاتمة الطبعة الجديدة

المقابلة على ثلاث نسخ أخرى غير ما سبق

الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصّالحات، وسابق توفيقه وتسديده تكمل جزيل الخيرات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله الطّاهرين وأزواجه الطّاهرات التّقيات، وأصحابه الذين نالوا بصحبته شريف الدرجات.

أما بعد:

فبين يديك هذه الطبعة من مختصر الإمام عمر بن الحسين الخِرقي، وقد أكرمني الله فوقفت على نسخة خطية غير ما سبق اعتماده من نسخ رائقة كأنها العروس تُزري بِالْمَها، وتطول في تَعْلِيها السُّها، كما أن الله يسر لي قبلها في الطبعة الثانية قطعة صغيرة من مكتبة خاصة ذكرتها في خاتمة الطبع منها.

وأما هذه النسخة فإنها أيضاً من إحدى المكتبات الخاصة في مكة المشرفة، حصلت عليها بواسطة أخي الشيخ مكنز التراث عبد العاطي الشرفاوي أسبل الله عليه فضائله وفواضله، وتقع في (٧١) ورقة وعدد الأسطر فيها (١٧) سطراً تنقص من أولها بمقدار (١٠) سطور، وبدايتها السطر الأول الذي قبل باب الآنية، وتاريخها فيما استظهرته وشاورت فيه جماعة من أهل الاختصاص سنة (٦٩١هـ) والله أعلم.

وهذه النسخة تعتبر خزائنية؛ لجمالها وحلاوتها الباهرة، فهي بخط مشكول، تام الضبط، اعتنى بها ناسخها، فتراه يكتب على جوانبها فروق ما بين يديه من نُسَخ مشيراً إلى ذلك في جوانبها بقوله: «خ»، وأحياناً يرجح فيقول: (خ صح)، كما أنه كتب العناوين بالحُمرة، وبالخط المذهب الجميل، ولو أنني لم أطبع الكتاب على نسخ مُتعددةٍ لصورت هذه النسخة لتكون بين يدي أهل العلم، فهي من تحف المخطوطات.

وقد قابلتها بالمطبوع فلم أرَ كبير فرق؛ فهي تتوافق مع ما اخترته لنص الكتاب من نسخته الخطية إذ كانت طريقة الاختيار من كافة النسخ، ولذا لم يحصل كبير فروق

في ذلك، ومع ذلك فقد ذكرت بعضاً من ذلك، وأشارت إلى هذه النسخة باسم: «نسخة مكة»، وكانت مقابلتها زيادة في التوثيق، والتأكد من سلامة النص، كما أن هذه الطبعة جاءت إعادتها بعد نفاذ الطبعة التي قبلها والسؤال عنها، أسأل الله أن يوفقنا لمرضاته، وسديد توفيقه، والحمد لله رب العالمين.

٢٠ صفر الخير (١٤٤٠هـ)

* ثم بتقدير الله وتوفيقه ساق الله إليّ نسختين غير ما سبق:

الأولى: نسخة المكتبة الوطنية برقم (١٣٥٣)، وهي نسخة جلييلة القدر، مُقابلة على أحد العلماء الذي لم يظهر اسمه في آخر سطور النسخة بسبب الرطوبة، وتقع في (٧٤) ورقة، وعدد الأسطر فيها (١٤) سطراً، وهي بخط نسخيّ، وناسخها هو: أحمد ابن محمود بن محمد بن يوسف الدفري، وكان ذلك سنة (٦٣٤هـ) بالمدرسة المستنصرية ببغداد، وهي إحدى المدارس الكبرى بها، وبآخرها قيد قراءة الناسخ على أحد العلماء بخطه ذاكراً فيه أن الناسخ قرأ عليه هذا الكتاب من حفظه قراءة متقنة من حفظه، وكتب الناسخ على مواضع من النسخة أن النسخة قد قوبلت، وفي آخرها كتب:

«قُوبِلَ وَصُحِّحَ بحسب الطّاقة والاجتهاد» وذكر الناسخ أيضاً بعض النقول من كتب أئمة المذهب كابن قدامة وغيره، ولكن الفرحة لم تتم لعدم كمال هذه النسخة؛ فإنه ينقص منها مقدار الثلث حيث كانت البداية من آخر باب الساعات التي نُهي عن الصلاة فيها، ثم حصل نواقص إلى كتاب الغصب ومنه إلى نهاية الكتاب خروم يسيرة، وفي آخر النسخة تملك نجدي حيث كتب: «كتاب محمد النجدي الذي من أشيقر» وهي إحدى بلدان نجد الشهيرة، ويوجد أكثر من عالم فيها اسمه محمد لكن رأيت عالماً اسمه محمد بن عبد الله الناصر كان يمتلك عيوناً ونوادير من المخطوطات الحنبلية وتوفي سنة (١٣٤٠هـ)، ورمزت لهذه النسخة بحرف (ق)، ولا يفوتني شكر أخي الباحث الشيخ شبيب العطية الذي جاد عليّ بمصورتها.

النسخة الثانية: من مكتبة خاصة بدمشق حماها الله وصلّتي بواسطة الشيخ العالم الباحث نور الدّين بن صلاح الدّين آل طالب حفظه الله ورعاه، وأمتع به وتولاه، وهي أيضاً نسخة في غاية الأهمية، إذ طافت بيد أحد أئمة علماء المذهب وهو الإمام

علي بن سليمان المرداوي المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، صاحب «الإنصاف»، وتقع هذه النسخة في (٩٠) ورقة، وعدد الأسطر فيها (١١) سطراً، وهذه النسخة ناقصة أيضاً، والموجود منها أكثر من نصف الكتاب تبتدىء بكتاب البيوع، وتنتهي بالسطور قبل الأخيرة من كتاب النذور، كما تخللها نقص في مواطن من كتاب الإيلاء والظهار والعِدَد، وقوبلت هذه النسخة وُصِّحت، ففي موضع منها كتب: «قوبل بأصل صحيح، فَصَحَّ والله الحمد».

وتكررت قراءة هذه النسخة من قِبَل علي بن عبد المنعم البرزاز الرومي^(١) مرّة على علي بن محمد النَّصِيبِي في المدرسة الثَّورِيَّة ببعلبك في شوال سنة (٩٤٣هـ)، كما أنه عرض ذلك أيضاً على محمد بن الشيخ الحنبلي، وكتب له كذلك الفقيه عبد الرحمن ابن عمر الشَّوَيْكِي^(٢) - من أسر الحنابلة العلمية - قيد قراءة له بخطه وأما التَّاج المُتَوَجِّ لهذه النسخة قبل هذا فهو أن عليها في الورقة (٩/ب).

قَيْدًا بخط الإمام المرداوي حيث قال: «الحمد لله رب العالمين:

بلغ سيدنا الشيخ الذكي الفاضل أبو الحسن علي بن الشيخ شهاب الدِّين المعروف (لعله: بـ عكروش) أعزه الله بعز طاعته، وأدام عليه نعمه، قراءةً على كاتبه قراءةً بحث وتحقيق وإمعان نظر وتدقيق، أجاد فيها وأفاد، وكان استحضر مع ذلك «زوائد الكافي على الخرقى»، قال ذلك وكتبه علي بن سليمان المرداوي الحنبلي عامله الله بألطافه الخفية؛ وذلك في مجالس آخرها في العشر الأول من ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثمان مائة والحمد لله وحده، وصلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

هذا وقد كان الحال مع هذه النسخ هو ما صنعتها فيما سبق الاعتماد عليه، فقابلتها على نصِّ الكتاب مما زاد الثقة بالنص المطبوع، ولم أثقله بفروق هذه النسخ وإنما أشرت إلى مواضع من ذلك يسيرة تأكيداً على الطريقة التي اخترتها في تحقيق

(١) «النعمة الأكمل» للغزي (ص ١٣٨).

(٢) «النعمة الأكمل» (ص ١١٨).

الكتاب، وقد ذكرت فيها نقلاً عن العلامة ابن عبد الهادي المبرد في «الدر النقي» أنه كان مهتماً بذكر فروق نسخ «مختصر الخرقى» مما يدل على كثرة نسخ هذا المختصر، والتي بعضها معتمد من خطوط كبار أئمة المذهب؛ فهذا ما أردت الإشارة إليه؛ كما أن الله يَسَّرَ لي قراءة هذا الكتاب من أوله إلى باب السلم من البيوع على شيخنا المسند المحقق صبحي بن جاسم البدرى رحمه الله في بيروت، وهو من مسموعاته على شيخه عبد الكريم الشبخلي، وأجازني به وبغيره.

والله أسألُ باسمه الأعظم سدادَ الأقوال والأعمال، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، والحمد لله في البدء والختام، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين، والحمد لله رب العالمين.



الكويت - مدينة سعد العبد الله من الجهراء المحررة

في ١٥ شوال سنة (١٤٤٠هـ)

أحسن الله تقضيها بخير حال

* * *

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

www.alukah.net